

کتاب العهد (کتاب عهدي)

حضرة بهاء الله

مترجم. اللغة الأصلية الفارسية



کتاب العهد (کتاب عهدي) (معرب) - مجموعه ای از الواح جمال اقدس
ابهی، چاپ آلمان، الصفحات ۱۹۷ - ۲۰۱

﴿ کتاب العهد ﴾

(معرب عن الفارسية)

إِنَّهُ وَإِنْ كَانَ الْأَفْقُ الْأَعْلَى خَالَ مِنْ زُخْرِفِ الدُّنْيَا، وَلَكِنَّا تَرَكْنَا فِي خَزَائِنِ التَّوَكُّلِ وَالتَّفْوِيضِ مِيرَاثًا مَرْغُوبًا لَا
عَدْلَ لَهُ لِلْوَارِثِينَ. إِنَّمَا لَمْ نَتْرِكْ كُنْزًا وَلَمْ نَزِدْ فِي الْمَشَقَّةِ وَالْعَنَاءِ. إِنَّ لِنَبِيِّ الثَّرْوَةِ وَائِمِ اللَّهِ خَوْفًا مُسْتَوْرًا وَخَطْرًا
مَكْنُونًا. انظُرُوا ثُمَّ اذْكُرُوا مَا أَنْزَلَهُ الرَّحْمَنُ فِي الْفُرْقَانِ ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هَمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّتِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهَا﴾. لَيْسَ لِثَرْوَةِ
الْعَالَمِ وَفَاءٌ وَكُلُّ مَا يُدْرِكُهُ الْفَنَاءُ وَقَابِلٌ لِلتَّغْيِيرِ مَا كَانَ مُسْتَحَقًّا لِلاَعْتِنَاءِ بِهِ وَلَنْ يَكُونَ إِلَّا عَلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ. كَانَ
مَقْصُودُ هَذَا الْمَظْلُومِ مِنْ تَحْمِلِ الشَّدَائِدِ وَالْبَلَايَا وَأَنْزَالِ الْآيَاتِ وَأِظْهَارِ الْبَيِّنَاتِ إِحْمَادَ نَارِ الضَّغِينَةِ وَالْبَعْضَاءِ. عَسَى
أَنْ تَتَنَوَّرَ أَفَاقُ أَفْتَدَةِ أَهْلِ الْعَالَمِ بِنُورِ الْإِتْفَاقِ وَتَفُوزَ بِالرَّاحَةِ الْحَقِيقِيَّةِ. وَمِنْ أَفْقِ الْوُجْهِ الْإِلَهِيِّ يَلُوحُ وَيَشْرِقُ نِيرٌ هَذَا
الْبَيَانِ، وَعَلَى الْكُلِّ أَنْ يَكُونُوا نَاطِرِينَ إِلَيْهِ.

يَا أَهْلَ الْعَالَمِ أُوصِيكُمْ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى ارْتِفَاعِ مَقَامَاتِكُمْ. تَمَسَّكُوا بِتَقْوَى اللَّهِ، وَتَشَبَّهُوا بِذِيْلِ الْمَعْرُوفِ. الْحَقُّ أَقُولُ إِنَّ
اللِّسَانَ قَدْ خُلِقَ لِذِكْرِ الْخَيْرِ فَلَا تَدَسُّوهُ بِالْقَوْلِ السَّيِّئِ. عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ. وَيَجِبُ عَلَى الْجَمِيعِ بَعْدَ الْآنِ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِمَا
يَنْبَغِي، وَأَنْ يَجْتَنِبُوا اللَّعْنَ وَالطَّعْنَ وَمَا يَتَكَدَّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ فَإِنَّ مَقَامَ الْإِنْسَانِ لِعَظِيمٍ وَمِنْذُ مَدَّةٍ ظَهَرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعَلِيَا
مِنْ مَخْزَنِ الْقَلَمِ الْأَبْهَى. إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ عَظِيمٌ وَمُبَارَكٌ وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَوْرًا فِي الْإِنْسَانِ فَإِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ وَسَيُظْهِرُ مِنْ
بَعْدِهِ. إِنَّ مَقَامَ الْإِنْسَانِ عَظِيمٌ إِذَا تَمَسَّكَ بِالْحَقِّ وَالصِّدْقِ وَثَبَّتَ عَلَى الْأَمْرِ وَرَسَخَ. إِنَّ الْإِنْسَانَ الْحَقِيقِيَّ مَشْهُودٌ بِمَثَابَةِ



TRANSLATION

السَّمَاءِ لَدَى الرَّحْمَنِ فَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَمِعَهُ وَبَصَرَهُ وَالنُّجُومُ أَخْلَاقَهُ الْمُنِيرَةُ الْفَاضِلَةُ وَمَقَامَهُ أَعْلَى الْمَقَامِ وَأَثَرَهُ مَرِيئَةً لِعَالَمِ الْإِمْكَانِ. كُلُّ مُقْبِلٍ وَجَدَ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَرْفَ الْقَمِيصِ وَتَوَجَّهَ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ إِلَى الْأَفْقِ الْأَعْلَى مَذْكُورٍ مِنْ أَهْلِ الْبَهَاءِ فِي الصَّحِيفَةِ الْحَمْرَاءِ. خُذْ قَدْحَ عِنَايَتِي بِأَسْمِي ثُمَّ اشْرَبْ مِنْهُ بِذِكْرِي الْعَزِيزِ الْبَدِيعِ.

يَا أَهْلَ الْعَالَمِ إِنَّ دِينَ اللَّهِ وَجَدَ مِنْ أَجْلِ الْمَحَبَّةِ وَالْإِتِّحَادِ فَلَا تَجْعَلُوهُ سَبَبَ الْعَدَاوَةِ وَالْإِخْتِلَافِ. فَقَدْ ثَبَتَ لَدَى أَصْحَابِ الْبَصْرِ وَأَهْلِ الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ نُزُولُ كُلِّ مَا هُوَ سَبَبٌ حَفِظَ الْعِبَادَ وَعَلَّةٌ رَاحَتِهِمْ وَأَسْتَقْرَارِهِمْ مِنَ الْقَلَمِ الْأَعْلَى. وَلَكِنَّ جُهْلَاءَ الْأَرْضِ بِمَا أَنَّهُمْ رَبِيبُو النَّفْسِ وَالْهَوَسِ فَهَمُّ غَافِلُونَ عَنْ حِكْمِ الْحَكِيمِ الْحَقِيقِيِّ الْبَالِغَةِ، وَنَاطِقُونَ وَعَامِلُونَ بِالظُّنُونِ وَالْأَوْهَامِ.

يَا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ وَأَمَنَاءَهُ إِنَّ الْمُلُوكَ مَظَاهِرُ قُدْرَةِ الْحَقِّ وَمَطَالِعُ عِزِّهِ وَثَرَوَتِهِ فَادْعُوا اللَّهَ بِحَقِّهِمْ. فَحُكُومَةُ الْأَرْضِ قَدْ مِنْ بَهَا عَلَيْهِمْ كَمَا اخْتَصَّ الْقُلُوبَ بِنَفْسِهِ. قَدْ نَهَى اللَّهُ عَنِ النِّزَاعِ وَالْجِدَالِ نَهْيًا عَظِيمًا فِي الْكِتَابِ هَذَا أَمْرُ اللَّهِ فِي هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ وَعَصَمَهُ مِنْ حُكْمِ الْمَحْوِ وَزِينَةِ بَطْرَازِ الْإِثْبَاتِ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. إِنَّ مَظَاهِرَ الْحُكْمِ وَمَطَالِعَ الْأَمْرِ الْمَزِينِينَ بَطْرَازِ الْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ يَلْزِمُ عَلَى الْكُلِّ إِعَانَةٌ مِثْلُ تِلْكَ النَّفُوسِ طَوْبَى لِلْأَمْرَاءِ وَالْعُلَمَاءِ فِي الْبَهَاءِ أَوْلَيْكَ أُمْنَائِي بَيْنَ عِبَادِي، وَمَشَارِقُ أَحْكَامِي بَيْنَ خَلْقِي. عَلَيْهِمْ بَهَائِي وَرَحْمَتِي وَفَضْلِي الَّذِي أَحَاطَ الْوُجُودَ قَدْ نَزَلَ فِي الْكِتَابِ الْأَقْدَسِ فِي هَذَا الْمَقَامِ مَا تَلَعُ مِنْ أَفَاقِ كَلِمَاتِهِ أَنْوَارِ الْعَطَايَا الْإِلَهِيَّةِ سَاطِعَةً وَمُشْرِقَةً.

يَا أَغْصَانِي إِنَّ فِي الْوُجُودِ قُوَّةَ عَظِيمَةً مَكْنُونَةً وَقُدْرَةَ كَامِلَةً مُسْتَوْرَةً فَكُونُوا مُتَّجِهِينَ وَنَاطِقِينَ إِلَيْهَا وَلِلْإِتِّحَادِ مَعَهَا لَا إِلَى الْإِخْتِلَافَاتِ الظَّاهِرَةِ مِنْهَا. إِنَّ وَصِيَّةَ اللَّهِ هِيَ:

أَنْ يَتَوَجَّهَ عُمُومُ الْأَغْصَانِ وَالْأَفْنَانِ وَالْمُنْتَسِبِينَ إِلَى الْغُصْنِ الْأَعْظَمِ. انظُرُوا إِلَى مَا أَنْزَلْنَاهُ فِي كِتَابِي الْأَقْدَسِ: "إِذَا غِيضَ بَحْرُ الْوِصَالِ، وَقُضِيَ كِتَابُ الْمَبْدَأِ فِي الْمَالِ، تَوَجَّهُوا إِلَى مَنْ أَرَادَهُ اللَّهُ الَّذِي الشَّعْبُ مِنْ هَذَا الْأَصْلِ الْقَدِيمِ." وَقَدْ كَانَ الْمَقْصُودُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ الْمُبَارَكَةِ الْغُصْنِ الْأَعْظَمِ كَذَلِكَ أَظْهَرْنَا الْأَمْرَ فَضْلًا مِنْ عِنْدِنَا وَأَنَا الْفَضَّلُ الْكَرِيمُ. قَدْ قَدَّرَ اللَّهُ مَقَامَ الْغُصْنِ الْأَكْبَرِ بَعْدَ مَقَامِهِ إِنَّهُ هُوَ الْأَمْرُ الْحَكِيمُ. قَدْ اصْطَفَيْنَا الْأَكْبَرَ بَعْدَ الْأَعْظَمِ أَمْرًا مِنْ لَدُنْ عَلِيمٍ خَبِيرٍ. مَحَبَّةُ الْأَغْصَانِ وَاجِبَةٌ عَلَى الْكُلِّ، وَلَكِنْ مَا قَدَّرَ اللَّهُ لَهُمْ حَقًّا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ.

يَا أَغْصَانِي وَأَفْنَانِي وَذَوِي قَرَابَتِي: نُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَبِمَعْرُوفٍ وَمِمَّا يَنْبَغِي وَمِمَّا تَرْتَفِعُ بِهِ مَقَامَاتُكُمْ. الْحَقُّ أَقُولُ إِنَّ التَّقْوَى هِيَ الْقَائِدُ الْأَعْظَمُ لِنُصْرَةِ أَمْرِ اللَّهِ وَالْأَخْلَاقِ وَالْأَعْمَالِ الطَّيِّبَةِ الطَّاهِرَةِ الْمَرْضِيَّةِ كَانَتْ وَلَا تَزَالُ كَالجُنُودِ اللَّائِمَةِ لِهَذَا الْقَائِدِ. قُلْ يَا عِبَادِي لَا تَجْعَلُوا أَسْبَابَ النَّظْمِ سَبَبَ الْاضْطِرَابِ وَالْإِرْتِبَاكِ وَعَلَّةَ الْإِتِّحَادِ لَا تَجْعَلُوهَا عَلَّةَ الْإِخْتِلَافِ. الْأَمْلُ أَنْ يَجَّهَ أَهْلُ الْبَهَاءِ إِلَى الْكَلِمَةِ الْمُبَارَكَةِ ﴿قُلْ كُلُّ مَنْ عِنْدَ اللَّهِ﴾. وَهَذِهِ الْكَلِمَةُ الْعُلْيَا بِمِثَابَةِ الْمَاءِ لِإِطْفَاءِ نَارِ الضَّغِينَةِ وَالْبَغْضَاءِ الْمَكْنُونَةِ الْمَخْزُونَةِ فِي الْقُلُوبِ وَالصُّدُورِ وَإِنَّ الْأَحْزَابَ الْمَخْتَلِفَةَ لِتَفُوزَ بِنُورِ الْإِتِّحَادِ الْحَقِيقِيِّ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ. إِنَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَيَهْدِي السَّبِيلَ وَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْجَمِيلُ. احْتِرَامُ الْأَغْصَانِ وَرِعَايَتِهِمْ وَاجِبٌ عَلَى الْجَمِيعِ لِإِعْرَازِ الْأَمْرِ وَارْتِفَاعِ الْكَلِمَةِ. وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي هَذَا الْحُكْمِ وَسَطَّرْتُ فِي كُتُبِ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ

بَعْدُ طُوبَى لِمَنْ فَازَ بِمَا أُمِرَ بِهِ مِنْ لَدُنْ أَمْرِ قَدِيمٍ. وَكَذَلِكَ احْتِرَامُ الْحَرَمِ وَآلِ اللَّهِ وَالْأَفْئَانِ وَالْمُنْتَسِبِينَ وَنُوصِيكُمْ
بِخِدْمَةِ الْأُمَّمِ وَإِصْلَاحِ الْعَالَمِ. قَدْ نَزَلَ مِنْ مَلَكَوتِ بَيَانِ مَقْصُودِ الْعَالَمِينَ مَا هُوَ سَبَبُ حَيَاةِ الْعَالَمِ وَنَجَاةِ الْأُمَّمِ.
فَأَصْغُوا إِلَى نَصَائِحِ الْقَلَمِ الْأَعْلَى بِالْأُذُنِ الْحَقِيقِيَّةِ. إِنَّهَا خَيْرٌ لَكُمْ عَمَّا عَلَى الْأَرْضِ يَشْهَدُ بِذَلِكَ كِتَابِي الْعَزِيزُ الْبَدِيعُ.